Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« البقية » أحلى بكثير من رأس مال جمال كامل تتحلى به بعض الفتيات .

وأنت تعلم أن القاعدة المقررة فى الزواج أن تكون المرأة أصغر من الرجل .. يتزوجان ثم يسيران معا فى طريق العشرة ، ويلعب الحظ دوره فيصيب المرأة ما يجعلها تفقد حيويتها قبل زوجها ، أو يصيب الرجل ما يجعله يفقد حيويته قبل زوجته . وكثيرا ما يقع الأخير .. وقد كنت أنا من هذا الكثير .

وكان برنامجى اليومى بعد اعتزالى للخدمة هو أن أخرج فى الضحى متأبطا صحف الصباح ومجلة أو مجلتين بينهما كتاب ، وآخذ سمتى إلى المشرب الذى تعودت أن أتردد عليه فأقرأ أو أراقب الطريق . حتى إذا حان وقت الغداء عدت فتناولت طعامى ثم أويت مباشرة إلى الفراش ، حتى إذا دخل الليل خرجت مرة أخرى إلى مقهى غير مقهى الصباح ، فألتقى ببعض أصدقاء أقطع معهم شطرا من الليل فى السمر أو لعب النرد ، فإذا ما سئمت عدت أدراجى إلى البيت لأنام .

قلما تتخلف هذه الحاجات إلا إذا تخللها طارئ كالذهاب إلى السينما أو التعزية فى فقيد أو شهود إحدى حفلات الزواج ، ولا شىء بعد هذا . وإذا عدت إلى البيت بعد انقضاء الهزيع الأول أضعت بقية ليلى فى مخدعى على الوجه الذى أشتهيه .

غير أن الجزء الأخير من برنامجى تطرق إليه الخلل بشكل مفزع .

قلما كنت أجدها نائمة عند عودتى ، بل كنت أرى فيها امرأة تنتظر عودة الغائب .. كل شىء فى وجهها ينادى معلنا أنه ليس لنا من لذة الدنيا إلا طيب العشرة .. « لا خلف ولا تلف » ولا صراخ صغير ولا مطالب تعكر علينا هدوء الليل .. وكان طبيعيا أن أستجيب لها ،